٨- نظرة المنطق الحديث الى منطق ارسطو :

كان لابد لأصحاب النظرة الجديدة ان يهاجموا منطق ارسطو ومن هؤلاء (روجر بيكون) و (فرنسيس بيكون) وقد شارك بيكون في موقفه من منطق ارسطو (جاليلو) الذي يرى ان ما في فكرة التجربة من عمق وخصب تجعل من منطق ارسطو القديم منطقاً أجوف لا يصل بالانسان الى علم، ورأى ان استناده على فكرة الطابع تحول بين الانسان والعلم وقد نادى باستخدام المنهج التجريبي.

كما انتقدوا الاساس الذي تقوم عليه منطق ارسطو في تصوره للعلية اذ ينقد (هيوم) وقبله (مالبرانش) و (بركلي) تصور العلية عند ارسطو اشد النقد، وانكروا وجود اية علاقة علية بين تتابع فكرتين على الدوام وباستمرار ولكن ما بين الاثنين هو مجرد تتابع عادي، فتصور العلة ليس في الحقيقة الا نتاج العادة، ومنشأه المخيلة التي لا تستطيع ان تعمل في هذا الميدان بحرية كما تعمل في ميدان الخرافات؛ بمعنى ان اصحاب هذه النزعة يجدوا اننا لا نصل الى معرفة حقيقة العلة بين حادثين متعاقبتين وانما نلحظ الترابط فقط بدون ان نستطيع الجزم بوجود رابطة ضرورية عقلية، اذ ان الرابطة ممكنة فقط.

فقد نشأ العلم الجديد (العلم التجريبي) او (المنهج التجريبي) او (المنهج الاستقرائي) معارضا للمنهج القديم (العلم النظري) او (المنهج النظري) او (المنهج القياسي) ينادي بالملاحظة والتجربة والتحقيق والتحليل والتركيب.

واتى بعد ذلك (جون ستيوارت مل) فوضع منطقه الاستقرائي مخالفا للمنطق القياسي القديم في جوهره، وقد كان عاملا على تقدم العلم التجريبي متصوراً في صور متقدمة على ايدي التجريبيين.

والمنطق الجديد ينقد المنطق القديم في اغلب اقسامه ومباحثه وادلته